مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

الجزء 1

العدد
14

أكتوبر - ديسمبر
2024م

١٣٨
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. محمد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس
أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**موقف ابن جني من الظواهر اللغوية في رجز العجاج في كتابه سر صناعة الإعراب -دراسة وصفية تحليلية** د. عبد الله بن عثمان اليتيمي	٩
٢)	**التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق** د. رفاه سراج محمود جوهرجي	٥٣
٣)	**الألفاظ الاقتصادية والعسكرية المولدة في تاريخ الجبرتي (ت ١٢٣٧ هـ) - جمع ودراسة معجمية** د. صخر مساعد مهنا الشريوفي	١٢٣
٤)	**نقد الفنون البديعية عند ابن حجة الحموي جمعا ودراسة** د. ياسر بن حامد المطيري	١٧٥
٥)	**قصص الصبر في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي (ت ٣٨٤هـ) -دراسة سردية** د. عبد الخالق بن عبد الرحمن بن عبد الخالق القرني	٢١٩
٦)	**تداولية الخطاب المكتوب دراسة في صحيفة بشر بن المعتمر وفق مبدأ التأدب** د. عزة أحمد مهدي علي	٢٨٣

م	البحث	الصفحة
٧)	**العيد في شعر مروان المزيني** **دراسة أسلوبية** د. عبد الهادي بن إبراهيم مويس العوفي	٣٢٩
٨)	**المسرواية بين قصدية التأليف واعتمال المسرحة** **رواية روما تيرمني لنجوى بن شتوان نموذجا** د. نهى بنت محمد الشايقي	٣٨١
٩)	**التقاطبات المكانية** **في رواية (رحلة الفتى النجدي) ليوسف المحيميد** د. كريمة دغيمان حسين العنزي	٤١٩
١٠)	**دلالات المشلح الثقافية ؛ قراءة في سيرة أمل التميمي** **في مشلح أبي وجدي** د. البندري بنت ضيف الله المطيري	٤٥٧
١١)	**تصور مقترح لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي** **في معالجة الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى** د. أحمد بن فهد السحيمي	٥٠١

التصاقب في غريب القرآن الكريم
بين النظرية والتطبيق

Al-Taṣāqub (Concurrence) in the Unfamiliar Words of Noble Qurʾān Between Theory and Application

د. رفاه سراج محمود جوهرجي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الطائف

البريد الإلكتروني: Rfah.s@tu.edu.sa

DOI:10.36046/2356-000-014-002

المستخلص

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة من قضايا الدرس اللغوي وهي (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)، تلك التي خصص لها ابن جني بابا في خصائصه، دعا إلى سبر أغواره والكشف عن مكنونه، ومن هنا عمد البحث على دراسة استقرائية لأزواج من المفردات القرآنية وتتبعها في كتب غريب القرآن؛ لمعرفة مدى تحقق جانب التصاقب فيها، وما إن كان هناك تلازم بين تصاقب الألفاظ وتصاقب المعاني. وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة. يهتم الفصل الأول بمعنى التصاقب، ووجوده في التراث العربي القديم، وأول من سن هذا المصطلح، وما أشكاله وسماته، مع التفريق بينه وبين بعض الموضوعات اللغوية كالترادف والإبدال.

أما الفصل الثاني فيتناول التصاقب من ناحية تطبيقية، من خلال استقراء كتب الغريب، ورصد موادها التي يظهر فيها التصاقب، جاعلا الكلمة والكلمة التي تصاقبها زوجا لغويا، ثم دراستهما من حيث وجه التصاقب اللفظي والمعنوي، وتقسيم هذه الأزواج إلى ثلاثة أنواع بحسب عدد الحروف المتصاقبة، ورصد ملاحظات حول كل نوع، إلى أن تمخضت عن البحث بعض النتائج الجيدة، ومنها:

إن التصاقب ظاهرة لغوية تربط اللفظ بالمعنى. وتكشف عن الصلات الخفية بين اللفظ ومعناه، بل هي إلى حد كبير تعتني ببيان الصلة بين كل لفظين تقاربا في الحروف وتقاربا في المعنى.

إن التصاقب يظهر جانبا من الإعجاز اللغوي في القرآن، ويظهر هذا بشكل أوضح في تلك الآيات التي ضمت الزوجين اللغويين في الآية الواحدة، فوجود الكلمتين المتصاقبتين في الآية فيه جرس جميل في تقارب حروفها، ولطف لغوي في تقارب معانيها.

الكلمات المفتاحية: التصاقب، غريب القرآن، تقارب الحروف لتقارب المعاني، أزواج لغوية.

Abstract

This study addresses an important linguistic issue, namely *Tasāqub al-Alfāẓ li-Taṣāqub al-Maʿānī* (concurrence of words to the concurrence of the meanings), a subject that Ibn Jinni dedicated a chapter in his book (Al-Khaṣāʾiṣ), that called for probing the depths and unveiling its hidden secrets. Hence, the research was based on an inductive study of pairs of Quranic vocabulary traced in the books of *Ghareeb al-Qurʾān* (the unfamiliar words of the Qurʾān); in order to understand the extent of concurrence aspect in it, and whether the concurrence of words leads to the concurrence of meanings. The nature of the study required that it consist of an introduction, two chapters, and a conclusion.

The first chapter focuses on the meaning of Al-Tasāqub (concurrence), its presence in ancient Arabic heritage, the originator of this term, its forms, and characteristics, what distinguishes it from other linguistic topics such as synonyms and substitution.

The second chapter addresses practical aspect of al-Tasāqub through extrapolating al-Ghareeb Books, monitoring the materials in which al-Ghareeb appears. It treats each word and its conjoined as a linguistic pair, studying the concurrence of the word and meaning in it. Parting these pairs into three types based on number of concurrence letters. Observations for each type are recorded, leading to some favorable findings in the research, including:

Al-Tasāqub is a linguistic phenomenon that link words to their meaning, it unveils the hidden relationships between words and meaning, or more precisely, it adeptly elucidates the connection between two words that converge in their articulation, leading to a convergence in their meanings.

Al-Tasāqub reveals an aspect of linguistic miracles in the Quran, and this becomes more evident in verses that incorporate linguistic pairs within a single verse. The presence of two aligned words in a verse has a beautiful sound in the juxtaposition of its letters, and linguistic elegance in the juxtaposition of its meanings.

Keywords: The alignment of words, the unfamiliar words of the noble Qurʾan, closeness of words due to the closeness of the meaning, linguistic pairs.

مقدمة

لغتنا العربية زاخرة بكنوز لغوية، لا تنقضي أسرارها، ولا تخفى عجائبها، شغلت ألباب أهل الفصاحة وأرباب البيان ببديع ألفاظها، وروعة معانيها، وخفايا دلالاتها؛ فتناولوها بالبحث والدراسة والنظر والتمحيص، فهذا ابن جني يكشف لنا كثيرا عن تلك الخصائص المميزة التي تبرهن دقة العربية وانسجامها وتآلفها، من ذلك باب أسماه : **(تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)** صدره بقوله: "هذا غور من العربية لا ينتصف منه[١]، ولا يكاد يحاط به، وأكثر كلام العرب عليه، وإن كان غفلا مسهوا عنه"[٢]، وختمه بقوله: "وهذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام وفرش اللغة، وإنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه"[٣]، ولا تخفى ما في عباراته من إشادة بأهمية هذا الباب إذ جاء عليه **أغلب** كلام العرب –كما يقول–.

ومن هنا يتبادر سؤال في الذهن، ما هو التصاقب؟ وكيف يكون تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني؟ هل هو لعلاقة بينهما؟ وهل يمكن القول بصحته؟ وما الذي قدمه للعربية؟ ومما مدى تحقق التصاقب في غريب القرآن؟

كل هذه التساؤلات دفعتني للخوض في هذه القضية؛ للوقوف على الأسرار الكامنة التي حفز ابن جني إلى استخراجها من هذا الباب، خاصة وأن التصاقب، لم يعط حقه من الدراسة شأنه شأن بقية أخواته من الموضوعات اللغوية كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي وغيرها، فبالاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع

(١) أي لا يدرك كله، كما ورد عند محقق الخصائص.

(٢) أبو الفتح عثمان ابن جني، "**الخصائص**". تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر)، ٢: ١٤٥.

(٣) المرجع السابق، ٢: ١٥٢.

نجد إشارات متفرقة في كتب علوم اللغة، أمثال كتاب (مبحث في قضية الرمزية الصوتية) للبدراوي زهران الذي تحدث عن فكرة التصاقب التي جاء بها ابن جني[١]، وكتاب (دراسات في فقه العربية) لصبحي الصالح[٢].

وقد عمد د/ عبدالكريم محمد حسن جبل في كتابه: (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) إلى دراسة التصاقب دراسة استقرائية لكلمات العربية متبعا منهجا معينا أثبت فيه اطراد هذه الظاهرة في اللغة العربية، بيد أن دراسته كانت تتناول جانبا واحدا من أشكال التصاقب، وهو التصاقب في حرف واحد فقط[٣]، ولم يعرض بالدراسة أبدا لما كان التصاقب فيه بحرفين وثلاثة، ومن جهة أخرى كان يتناول كلمات العربية مستندا إلى معاجم اللغة.

بيد أني في هذه الدراسة أطمح إلى تسليط الضوء على فكرة التصاقب في كلمات غريب القرآن الكريم على وجه الخصوص، لأن الغريب هو ما احتاج إلى البيان أو مزيد منه في ألفاظ القرآن وقد أولت كتبه عناية كبيرة ببيان العلاقات بين الألفاظ ودلالاتها، فهي تدرس اللفظ ودلالته، في حين أن (التصاقب) يقوم على دراسة اللفظ والمعنى؛ لذا كان من الجدير دراسة التصاقب في الغريب، وسأتناول ألفاظ الغريب بجوانبها الثلاثة، من خلال عينة من الكلمات القرآنية مقتصرة على الجذور

(١) لم أستطع الحصول على هذا الكتاب مع محاولات شتى في ذلك.

(٢) لم يعرض للتصاقب ومفهومه، إنما أتى بأمثلة التصاقب وخلط بينها وبين أمثلة الإبدال، كما سيتبين ذلك فيما بعد، انظر: صبحي الصالح، "**دراسات في فقه اللغة**". (ط١٦، بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٤م) ٢١٠.

(٣) واسم الكتاب كاملا: تصاقب **الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية**، دار المعرفة الجامعية، (١٩٩٩م).

الثلاثية، مستبعدة المعتل، ومتتبعة إياها في كتب غريب القرآن[1]، وقد اعتمدت منها إلى حد كبير كتاب المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)؛ إذ أولى اهتماما كبيرا ببيان العلاقات بين الألفاظ ودلالاتها، وبيان انتقال المعنى إلى معان توسع فيها، مع ذكر الأصل في المعنى، وتوضيح الاشتقاق إن وجد، وتمييز الحقيقة من المجاز، فضلا عن أن صاحبه ممن ينكرون الترادف ويرون أن هناك فروقا دقيقة في معاني الألفاظ، وكل ذلك يفيد في رصد فكرة التصاقب.

ومن كتب الغريب الأخرى التي اعتمدت عليها كتاب (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ) وهو وإن تأخر قليلا، إلا أنني تعمدت اختياره؛ إذ يعد كالمعجم اللغوي للغريب فقد استفاد صاحبه ممن سبقه بالتأليف في الغريب، وأضاف عليهم بعض الألفاظ الغريبة التي سقطت منهم، وكان يرى أن الراغب أفضل من كتب في هذا الموضوع، لكنه أغفل ألفاظا كثيرة وردت في القرآن مع شدة

(١) ابتدأت العناية بغريب القرآن منذ نزول القرآن الكريم، فقد حرص الصحابة والمفسرون على تفسير غريبه، وتوضيح غامضه؛ رغبة في تقديم كل ما يعين على فهم كتاب الله والعمل به، فالغرابة كما فسرها الجرجاني في تعريفاته: "كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال" ص:١٦٣، ومن أقدم ما وصل إلينا في ذلك ما يعزى إلى ابن عباس في محاورته مع نافع بن الأزرق، ثم توالت كتب الغريب فمنها: ما رتبت كلماته على حسب سور القرآن، كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ومنها ما رتب أبجديا بالنظر لجذر الكلمة الأساسي مع مراعاة الحرف الأول والثاني، كالمفردات للراغب الأصفهاني، ومنها ما لم يراع فيها الحرف الأول والثاني، كتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان، ومنها ما رتبت بالنظر للحرف الأول من الكلمة سواء كان أصليا أو زائدا، فيقدم الحرف المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، كغريب القرآن للسجستاني.

الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها[١]، ولذلك جاء كتابه إكمالا لكتاب الراغب.

وقد رجعت إلى كتب أخرى ككتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)، وهو مرتب حسب السور القرآنية، وغريب القرآن للسجستاني (ت:٣٣٠هـ)، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان (٧٤٥هـ) وهما مرتبان حسب حروف المعجم.

ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في كون مرتكزها كلمات كتاب الله – تعالى– واستبطان آياته في محاولة للوصول – ما أمكن – إلى كشف مدى تحقق التصاقب في غريب القرآن؟ وهل يمكن القول بصحته أم لا؟

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

يدور الحديث في الفصل الأول عن معنى التصاقب، ووجوده في التراث العربي القديم، وأول من سن هذا المصطلح، والمنهج الذي اتبعه في إثبات فكرة التصاقب هذه، كما عرضت للحديث عن أشكال التصاقب وسماته، مفرقة بينه وبين بعض الموضوعات اللغوية كالترادف والإبدال.

أما الفصل الثاني فيتناول التصاقب من ناحية تطبيقية، إذ عمدت إلى استقراء كتب الغريب، ورصد موادها التي يظهر فيها التصاقب، جاعلة الكلمة والكلمة التي تصاقبها زوجا لغويا، متتبعة لمعانيهما في كتب الغريب، ثم دراستهما من حيث وجه التصاقب اللفظي والمعنوي، وما إن كان تصاقب اللفظ سببه تصاقب المعنى، وقسمت هذه الأزواج إلى ثلاثة أنواع بحسب عدد الحروف المتصاقبة؛ للوصول إلى نتائج فيما يخص هذه القضية.

(١) انظر مقدمة كتابه "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**"، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية)، ١: ٣٧

الفصل الأول: التصاقب

يعد التصاقب من القضايا المهمة في الدرس اللغوي إذ يقوم على ركنين أساسيين تبنى عليهما كل لغة، وهما اللفظ والمعنى، فاللغة عبارة عن مجموع ألفاظ وضعت لمعان(١)، والتصاقب عموما يدرس العلاقة بين الألفاظ والمعاني، وما إن كان هناك تلازم بين تصاقب الألفاظ وتصاقب المعاني.

مفهوم التصاقب لغة واصطلاحا:

يأتي معنى التصاقب اللغوي من الجذر (صقب) الدال على القرب فقولهم: "مكان صقب أو صقب أي قريب، وهذا أصقب من هذا أي أقرب، وأصقبت دارهم وصقبت بالكسر أي دنت وقربت، وفي الحديث: (الجار أحق بصقبه)، قال ابن الأنباري: أراد بالصقب: الملاصقة والقرب ... وتقول: أصقبه فصقب، أي قربه فقرب ... ولقيته مصاقبة أي مواجهة"[٢] وعليه فتصاقب الألفاظ والمعاني يعني تقاربهما.

وأما المعنى الاصطلاحي للتصاقب، فأول من سن هذا المصطلح هو ابن جني إذ أفرد له بابا في كتابه (الخصائص) أسماه: (**تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني**) وعرفه بقوله: (هو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني)[٣] والملاحظ في هذا التعريف أنه قائم

---

(١) انظر عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**". شرحه وعنون موضوعاته: محمد جاد المولى وآخرون، (دار الفكر للطباعة والنشر)، ١: ٨.

(٢) أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، "**لسان العرب**". (ط١، بيروت: دار صادر)، مادة (صقب) ١: ٥٢٥، ٥٢٦، والحديث انظر: ابن حجر شهاب الدين العسقلاني "**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**". (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٩م)، ٥ :٣٤٤ (كتاب الشفعة).

(٣) ٢: ١٤٦.

على ثلاثة أركان، هي: تقارب الحروف، وتقارب المعاني، وأن تقارب الحروف سببه تقارب المعاني.

إلا أنه يلزم تفصيل القول في هذا التعريف الذي وضعه ابن جني؛ إذ لم يورد له تفسيرات أكثر، بل عمد إلى عرض الأمثلة وبعض الشواهد لكشف ما أراده بهذا المصطلح، ومن هنا وجب استقراء هذه الأمثلة والنظر في منهجه المتبع في هذه القضية، ومن ثم تتبع مدى التلازم بين التقارب الصوتي والتقارب الدلالي في الأزواج اللغوية.

منهج ابن جني في إثبات فكرة التصاقب:

تعتمد فكرة التصاقب عند ابن جني على النظر في أزواج لغوية، وعقد علاقات فيما بينها من خلال تقاربها في الحروف، ونتج هذا التقارب في الحروف عن تقارب في معاني هذه الكلمات، وبالتالي يمكن القول بأن تقارب الحروف سببه تقارب معانيها.

ويمكن رصد بعض السمات التي اعتمد عليها ابن جني لتحقيق فكرة التصاقب، وهي كالتالي:

١- التصاقب يكون بين لفظين وأكثر من الجذور اللغوية، كما في (بتر) و (بتل) في قوله تعالى: ﴿إن شانئك هو ٱلأبتر ۝٣﴾[١] وقوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتيلا ۝٨﴾[٢] ، فدخل التصاقب بين لفظ (الأبتر) و لفظتي(تبتل تبتيلا) لأن جذر الأول (بتر)، وجذر الثاني (بتل).

٢- التصاقب يكون بين جذرين مختلفين، وليسا مشتقين من جذر واحد، فلا يدخل التصاقب بين (تبتل) و(تبتيلا) في الآية السابقة، ولا بين (فطور) و

(١) الكوثر، الآية:٣.

(٢) المزمل، الآية:٨.

(منفطر) في قوله تعالى: ﴿هل ترى من فطور ۝٣﴾[1] ،وقوله: ﴿ٱلسماء منفطر بهۦ﴾[2] ؛ لأنهما يرجعان لجذر واحد وهو (فطر).

٣- التصاقب يكون بين جذرين مختلفين بينهما تقارب في الحروف، وتقارب الحروف أي اتحادها في المخرج، وعليه فالتصاقب يكون بين (بتر) و(بتل) لاتحاد الراء واللام من حيث مخرجهما، وقربهما في بعض الصفات، أما (بتر) و (بتك) فليس بينهما تصاقب؛ إذ لا اتحاد في المخرج بين الراء والكاف.

٤- أشكال التصاقب في الجذور يأتي على ثلاثة أنواع، إما أن يكون:

- التصاقب في حرف واحد فقط، وهذا الحرف إما أن يكون فاء الكلمة مثل: (أسف وعسف)، أو عين الكلمة مثل: (جلف وجنف)، أو لام الكلمة مثل: (قرت وقرد)، وأتى له بثلاثة عشر مثالا.
- التصاقب في حرفين، وهذان الحرفان إما أن يكونا في الأول، كما في (سحل وصهل) فالسين أخت الصاد، والحاء أخت الهاء، وقد يكونان في آخر الكلمة، كما بين (جلف وجرم) فاللام أخت الراء، والفاء أخت الميم، وقد يكونان مفروقين كما في (سحل وزحر) فالسين أخت الزاي، اللام أخت الراء، وأتى له بثلاثة أمثلة فقط.
- التصاقب بين الأحرف الثلاثة للجذر، كما في (ختل وغدر) فالخاء أخت الغين، والتاء أخت الدال، اللام أخت الراء، وأتى له بسبعة عشر مثالا.

٥- أن يكون ثمة تناظر في مواقع الحروف المتصاقبة، بحيث يتصاقب الحرف الأول في

(١) الملك، من الآية:٣.

(٢) المزمل، من الآية: ١٨.

الكلمة الأولى مع الحرف الأول في الكلمة الثانية، أو الحرف الثاني في الكلمة الأولى مع الحرف الثاني في الكلمة الثانية، والحرف الثالث مع الحرف الثالث، فلا يدخل التصاقب بين (كدر) و(ركد) لعدم تناظر وتوازي حروفهما.

الحروف الحلقية[١]	**مثال**
(الهمزة والهاء)	(أز) و(هز)
(الهمزة والعين)	(أسف)و(عسف)
(الهمزة والغين)	(أفل) و(غبر)
(الهمزة والحاء)	(أرز) و(حلس)
(الحاء والهاء)	(سحل) و(صهل)
(الحاء والعين)	(جعد) و(شحط)
(الغين والخاء)	(غدر) و (ختل)

٦- المجموعات الصوتية التي عقد ابن جني التصاقب بينها هي[٢]:

(١) وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وتخرج من الحلق.

(٢) قمت بتتبع الحروف المتصاقبة التي مثل بها ابن جني على التصاقب، وصنفتها بحسب مخارجها، معتمدة على ما جاء عند الخليل في كتابه العين من ألقاب الحروف وفقا لمخارجها، وعلى ما ذكره علماء التجويد في هذا، انظر: الخليل أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، "**كتاب العين**". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ١: ٥٢ وما بعدها، والمكي أبو محمد مكي بن طالب القيسي "**الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**". تحقيق: أحمد حسن فرحات، (ط٣، عمان: دار عمار،١٩٩٦م): ١٣٩ وما بعدها، وشمس الدين محمد بن الجزري "**التمهيد في علم التجويد**". تحقيق: غانم قدروري =

الحروف اللهوية[١]	مثال
(القاف والكاف)	(قفز) و (كبس)

الحروف الشجرية[٢]	مثال
(الشين والجيم)	(شرب) و(جلف)

الحروف الذلقية [٣]	مثال
(الراء واللام)	(جرف)و(جلف)
(اللام والنون)	(جلف)و(جنف)
(النون والراء)	(جبن) و(جبر)

=

حمد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م): ٩٥ ومابعدها.

(١) وهما حرفان: القاف والكاف، نسبا إلى المخرج الذي يخرجان منه، وهو اللهاة، وهي بين الحلق والفم.

(٢)وهي ثلاثة أحرف الجيم والشين والضاد، نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو شجر الفم أي مفرجه.

(٣) وهي ثلاثة أحرف الراء واللام والنون نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو ذلق اللسان أي طرفه.

الحروف الشفوية[١]	مثال
(الميم والباء)	(حمس) و(حبس)
(الباء والفاء)	(غرب) و(غرف)
(الفاء والميم)	(جلف) و(جرم)

الحروف النطعية [١]	مثال
(الدال والتاء)	(قرد) و (قرت)
(الدال والطاء)	(عدن) و (أطر)

الحروف الأسلية[٢]	مثال
(السين والصاد)	(سحل) و(صهل)
(الصاد والزاي)	(علص) و(علز)
(الزاي والسين)	(زأر) و(سعل)

٧- لوحظ في أمثلته عدم وجود الحروف اللثوية، وهي الظاء والذال والثاء، والتي سميت لثوية نسبة إلى المخرج الذي تخرج منه وهو اللثة، واللثة هي اللحم المركب فيه الأسنان.

ولا يعني عدم تمثيل ابن جني بهذه الحروف أنها غير متقاربة أو لا يدخلها التصاقب.

(١) وهي ثلاثة أحرف الطاء والدال والتاء، نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو نطع الغار الأعلى أي سقفه.

(٢) وهي ثلاثة أحرف الصاد والسين والزاي نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو أسل اللسان أي مستدقه.

٨- من الملاحظ أنه اعتمد على الحروف الأصلية في المجموعات الصوتية التي يتم بينهما التصاقب، كما أدخل التصاقب بين الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما، والتي يطلق عليهما حرفي لين مثل: (سيف) و(صوب) قائلا: "والياء أخت الواو"(١).

كما أدخل التصاقب بين الياء والواو المديتين، كما في (جاع) و (شاء) إذ أصل الألف الأولى واو من (الجوع)، وأصل الألف في الثانية ياء من المشيئة، ولا إشكال في ذلك؛ لأنهما يخرجان من مخرج واحد وهو الجوف.

٩- التقارب في المعنى، بأن يكون بين الكلمتين المتصاقبتين في الحروف، تقارب أيضا في المعنى، والتقارب لا يعني الترادف، بل لكل منهما معناها، لكن يجمع بينهما شيء مشترك، كما في (علم وعرم) فالأول يعني العلامة والعلم، والثاني قالوا فيه بيضة عرماء وقطيع أعرم، إذا كان فيهما بياض وسواد، وإذا وقع ذلك بان أحد اللونين من صاحبه، فكان كل واحدا منهما علما لصاحبه(٢).

١٠- قدم ابن جني أنواعا من التقارب بين الألفاظ الذي يقابلها تقارب في المعاني لكنها لا تدخل تحت المعنى الاصطلاحي للتصاقب(٣)، ولا تنطبق عليها سمات التصاقب كاملة، وهذه الأنواع هي:

- اقتراب الأصلين الثلاثيين، كضياط وضيطار فتشابهت الحروف والمعنى

(١) ابن جني، "**الخصائص**" ٢ :١٥١.

(٢) المرجع السابق، ٢ :١٤٧.

(٣) انظر: عبدالكريم محمد حسن جبل "**تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية**". (دار المعرفة الجامعية،١٩٩٩م)، ١: ١٦.

واحد فضياط من (ضيط) وضيطار من (ضطر)[١].

- اقتراب الأصلين ثلاثيا أحدهما ورباعيا صاحبه، أو رباعيا أحدهما وخماسيا صاحبه، كسبط وسبطر، والضبغطى والضبغطرى[٢]، وكلها أصول فتداخل الثلاثي مع الرباعي، والرباعي مع الخماسي، "ويزعم أن مجرد الاشتراك في بعض الحروف يكفي أحيانا للاشتراك في الدلالة"[٣].
- تقاليب الأصول نحو (ك ل م) و(ك م ل) و(م ك ل) و(م ل ك) ونحوها، وهو الاشتقاق الكبير الذي تتحد في الجذور حروفا لا ترتيبا، ويسميه ابن جني بالاشتقاق الأكبر، حيث يرد فيها جميع التقاليب المختلفة للمادة إلى معنى واحد[٤].

وهكذا يمكنني تعريف التصاقب استنادا إلى منهج ابن جني بأنه: (تقارب في الحروف بين جذرين لغويين مختلفين، ويكون هذا التقارب في المخرج والصفات بين حرف أو حرفين أو ثلاث بشرط التناظر في مواقع الحروف المتصاقبة؛ وهذا التقارب في الحروف سببه التقارب في المعاني).

التصاقب في التراث العربي القديم:

سبق ابن قتيبة (ت:٢٧٦هـ) ابن جني في الحديث عن التصاقب لكنه لم يسمه

(١) انظر ابن جني، "**الخصائص**"، ١: ٤٥ و١٤٥.

(٢) انظر المرجع سابق، ١: ٤٦ و١٤٩وما بعدها.

(٣) إبراهيم أنيس، "**دلالة الألفاظ**". (ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م):٦٥.

(٤) ابن جني، "**الخصائص**". ٢: ١٣٣ وما بعدها (باب في الاشتقاق الأكبر)، ٢: ١٣٣ وما بعدها.

بهذا المصطلح إنما أسماه (باب الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى)[١]، والذي يلاحظ أنه أتى ببعض الأمثلة التي لا تدخل في التصاقب، مما يشير إلى أن التصاقب لم تتضح الصورة الحقيقية له آنذاك، ومن ذلك:

- إتيانه بحروف ليس بينهما تقارب في المخرج كما في (الهلاس والسلاس) فليس بين الهاء والسين تقارب، بل أبعد ما يكونان عن بعضهما.
- إتيانه باشتقاقات ترجع لجذر واحد كما في (الربع والمربع)، والتصاقب لابد أن يكون بين جذرين مختلفين.
- إتيانه بكلمات لا يوجد تناظر بين حروفها المتقاربة، كما في (الخرص والخصر)، وليس هذا من التصاقب.

وهكذا نجد له ستة عشر زوجا لغويا، وقع التصاقب في خمسة أزواج فقط، والأخرى لا ينطبق عليها المعنى الاصطلاحي للتصاقب.

هذا ونجد ابن فارس (ت:٣٩٥هـ) في كتابه الصاحبي يعقد بابا أسماه باب: (أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق) يتحدث عن الاتفاق والاختلاف بين الألفاظ والمعاني، ويجعل من ذلك ما تقارب فيه اللفظان والمعنيان "كـ: (الحزم) و (الحزن) فالحزم من الأرض أرفع من الحزن، وكـ (الخضم) وهو بالفم كله و(القضم) وهو بأطراف الأسنان"[٢]، ويلاحظ من الزوجين اللذين مثل بهما أن الأول منهما يدخله التصاقب، أما الثاني فليس من التصاقب؛ لأن الخاء والقاف ليسا متحدين في المخرج.

وهكذا يمكن القول بأنه سبقت بعض الإشارات لهذا التصاقب، لكنها لم تكن

(١) ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، "**أدب الكاتب**". في مجلد واحد، شرحه وكتب هوامشه: علي فاعور، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٨م): ١٥١ وما بعدها.

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "**الصاحبي**". تحقيق: السيد أحمد صقر، مجلد واحد، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه): ٣٢٧، ٣٢٨.

بالدقة التي انتهجها ابن جني في إثبات فكرة التصاقب، فضلا عن أنها تتفاوت أسماؤها، ولم تستقر على مصطلح التصاقب بعد.

الفرق بين التصاقب والإبدال والترادف:

من الأمور المهمة التي يلتزم بيانها توضيح الفرق بين التصاقب وغيره من الظواهر اللغوية كالإبدال والترادف؛ وخصصت هذين الاثنين دون غيرهما من الظواهر اللغوية؛ لأنه قد يلبس على القارئ الفرق بينهما ويرى تداخلا فيما بينهما، فيخلط أمثلة الإبدال بالتصاقب، أو أمثلة الترادف بالتصاقب، والحق أن بينهما نقاط التقاء وافتراق؛ لذا وجب تتبع الفرق بينهما.

التصاقب والإبدال:

الإبدال اللغوي أو كما يسميه بعضهم (الاشتقاق الأكبر)[1]: هو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة، وتناسب في مخرج الأحرف المغيرة، كما في نعق ونهق، وعنوان وعلوان، لكن تتبعات اللغويين هدت إلى عدم لزوم هذا القيد (تناسب المخارج) كما في صرير وصريف، والخرق والخرب، ومحا ومحق ... [٢] ومعنى ذلك أن الإبدال هو عبارة عن إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، بحيث تتحد الكلمتان في أكثر الحروف، وتبقى قضية تقارب الأحرف الباقية في مخارجها، فهناك من اشترط التقارب في المخارج؛ وبالتالي ضيق دائرة الإبدال، ومنهم من وسعها

(1) انظر: صبحي الصالح،"**دراسات في فقه اللغة**":٢١٠، وإميل بديع يعقوب، "**فقه اللغة العربية وخصائصها**". (ط١، بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٢م): ٢٠٥ وغيرهم، ولا أرى أن الإبدال هو نوع من الاشتقاق، فابن جني على إيغاله في الاشتقاق جعلهما نوعين: الأصغر (المعروف)، والأكبر (التقاليب)، ولم يجعل الإبدال نوعا ثالثا للاشتقاق.

(٢) سعيد الأفغاني، "**في أصول النحو**". (مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،١٩٩٤م): ١٣١ وما بعدها.

ولم يشترط التقارب[١]، والذي يتتبع أمثلة الإبدال التي جاءت عند الأوائل الذين صنفوا في هذه القضية يجد أنهم لم يلتزموا هذا الشرط[٢]، ومن هنا يمكن ترجيح الرأي الثاني –من وجهة نظري–.

ولتوضيح الفرق بين الإبدال والتصاقب، يمكن القول بأن الإبدال يجوز أن يكون بحروف غير متقاربة في المخرج والصفات، في حين أن التصاقب يشترط فيه تقارب الحروف، ومن جهة أخرى يمكن القول بأن الإبدال يكون بين كلمتين لهما معنى واحد، أو بعبارة أدق يكون الإبدال بين صورتين مختلفتين لكلمة واحدة لها معنى واحد، بحيث يحل فيها حرف بدلا عن الآخر نتيجة لعدة أسباب[3] كما في (الصراط والسراط)، لكن التصاقب بين كلمتين من جذرين مختلفين وليسا بمعنى واحد إنما بينهما تقارب في المعنى، كما في (غرق) و(خرق).

هذا وقد أفرد ابن جني بابا عن الإبدال، ومثل له بأمثلة مختلفة عن تلك التي أوردها في التصاقب[٤] وكان يأتي بأمثلة فيها إبدال وليس بين حروفها تقارب.

---

(١) انظر: إميل بديع يعقوب، "**فقه اللغة العربية وخصائصها**": ٢٠٦.

(٢) انظر: ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، "كتاب **القلب والإبدال**". طبع كجزء من كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشره وعلق عليه اوغست هفنر، (بيروت: المطبعة الكاتوليكية للآباء اليسوعيين،١٩٠٣م)، وأبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي، "**كتاب الإبدال**". تحقيق عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات المجمع العربي العربي،١٩٦٠م).. وغيرها

(3) منها: اختلاف اللهجات أو التطور الصوتي أو التصحيف ...إلخ من الأسباب التي ليس لها مجال في هذا البحث، وللاستزادة: انظر: إبراهيم أنيس، "**من أسرار اللغة**". (ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م): ٦٢ وما بعدها، وانظر: اميل، مرجع سابق: ٢٠٧، ٢٠٨.

(٤) ابن جني، "**الخصائص**"، باب (معرفة الإبدال)، انظر: ١: ٤٦٠ وما بعدها.

التصاقب والترادف:

الترادف: هو ما اختلف لفظه واتفق معناه[١]، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، وقيل: بأنها الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[٢] كذهب وانطلق، وعام وسنة، وحزن وغم..إلخ، وقد اختلف العلماء حول حقيقة وجوده في اللغة بين مثبت ومنكر، فمن أنكره التمس فروقا دقيقة بين الكلمات التي يظن بينها اتفاق في المعنى[٣]، وفريق أثبته وأورد الحجج والبراهين على وجوده، وهم الأغلب.

ومن هنا يمكن التفريق بينه وبين التصاقب، فالترادف يكون بين كلمتين مختلفتين من جذرين مختلفين ومثلها التصاقب في هذا، إلا أن التصاقب تتقارب فيه مخارج الحروف سواء في حرف أو حرفين أو ثلاثة، ومن جهة أخرى فالتصاقب هما معنيان بينهما تقارب، أما الترادف فهو معنى واحد للكلمتين.

(١) سيبويه البشر عمرو بن عثمان بن قنبر، "**الكتاب**". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل) ١: ٢٤.

(٢) السيوطي، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**". ١: ٤٠٢ وما بعدها.

(٣) انظر على سبيل المثال: كتاب الفروق لأبي هلال العسكري، قدم له وعلق عليه: أحمد سليم الحمصي، (ط١، جرو برس، لبنان).

الفصل الثاني: التصاقب في غريب القرآن

بعد الدراسة النظرية لمفهوم التصاقب، يهدف البحث إلى الكشف عن مدى تحقق التصاقب في غريب القرآن، وما إن كان تقارب الألفاظ يؤدي إلى تقارب المعاني، ومدى اطراد ذلك من خلال تتبع عينات متعددة لأزواج متصاقبة في كتب غريب القرآن، سواء ورد التصاقب في حرف أو حرفين أو ثلاثة.

نماذج لأمثلة لغوية بينهما تصاقب في حرف واحد:

التصاقب في حرف واحد يعني: أن يشترك الزوجان اللغويان في حرفين من حروفهما، ويتقاربا فيما بينهما في مخرج الحرف الثالث، سواء وقع هذا الحرف المختلف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها، ومن ذلك:

١–(أز) و (هز)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
أز	﴿ألم تر أنا أرسلنا ٱلشيطين على ٱلكفرين تؤزهم أزا ﴿٨٣﴾﴾ (١)	أي تزعجهم وتحركهم إلى المعاصي(٢)، وقيل: ترجعهم إرجاع القدر إذا أزت أي اشتد غليانها(٣).
هز	﴿وهزى إليك بجذع ٱلنخلة تسقط عليك رطبا جنيا ﴿٢٥﴾﴾(٤)، **ووردت في مواضع أخرى.**	الهز: هو التحريك بشدة، وهز الرمح فاهتز، واستعير ذلك في قولهم: هززت فلانا للعطاء، أي حركته بما ذكرته له من المآثر(٥).
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظتي (تؤزهم أزا) ولفظة (هزي) لأن جذر الأول (أزز)، وجذر الثاني (هزز)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان	

(١) سورة مريم، الآية: ٨٣.

(٢) ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم "**تفسير غريب القرآن**". تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٧٨م): ٢٧٥.

(٣) الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد، "**المفردات في غريب القرآن**". تحقيق: مركز البحوث والدراسات بمكتبة نزار الباز، (ط١، مكة– الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م)، ١: ٢٠.

(٤) سورة مريم، الآية: ٢٥.

(٥) السمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الدائم "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**". تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ٤: ٢٥٠.

	التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الهمزة والهاء)، وفي بعض صفاتهما.
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الدفع والتحريك مع فارق في القوة والشدة، "فالهز والأز أخوان، وقيل الأز أبلغ من الهز"(١)، ولما كانت الهاء حرفا ضعيفا أفاد الدفع برفق يتناسب مع وضع الحبلى، ولأن الهمزة حرف شدة فأفاد الدفع بقوة تناسب مكائد الشيطان وحيله.

٢-(بتر) و (بتل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
بتر	﴿إن شانئك هو ٱلأبتر ۝٣﴾(٢)	من القطع، يستعمل في قطع الذنب، ثم أجري قطع العقب مجراه، فقيل: فلان أبتر إذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل أبتر: انقطع ذكره عن الخير(٣).
بتل	﴿وتبتل إليه تبتيلا ۝٨﴾(٤)	انقطع في العبادة، وقيل التبتل: هو الانقطاع عن النكاح، وبتلت الشيء:

(١) المرجع السابق، ١: ٨٨.

(٢)الكوثر، الآية:٣.

(٣) انظر: ابن قتيبة، "**تفسير غريب القرآن**": ٥٤١، والراغب، "**المفردات في غريب القرآن**"، ١: ٤٥.

(٤) سورة المزمل، الآية: ٨.

		قطعته، ومنه قيل لمريم: العذراء البتول[١].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (الأبتر) ولفظتي(تبتل تبتيلا) لأن جذر الأول (بتر)، وجذر الثاني (بتل)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء واللام)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على نوع من الانقطاع.	

٣–(جبر) و (جبل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
جبر	﴿ولم يجعلنى جبارا شقيا ﴿٣٢﴾﴾[٢] ﴿واتبعوا أمر كل جبار عنيد ﴿٥٩﴾﴾[٣]	يقال الجبر تارة في الإصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير، وتارة في القهر المجرد، والجبار هو المتسلط ومن يجبر نقيصته

(١) انظر: ابن قتيبة، **"تفسير غريب القرآن"**: ٤٩٤، والراغب، **"المفردات في غريب القرآن"**، ١: ٤٦.

(٢) سورة مريم، الآية: ٣٢.

(٣) سورة هود، من الآية: ٥٩.

		بادعاء منزلة في التعالي لا يستحقها[١].
جبل	﴿وٱلجبال أوتادا ۝٧﴾[٢] ﴿وٱلجبال أرسها ۝٣٢﴾[٣] ﴿ولقد أضل منكم جبلا كثيرا﴾[٤]	الجبل معروف، واستعير منه في قولك: فلان جبل بمعنى الثبات، والجبلة: الجماعة تشبيها بالجبل في العظم[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (جبار) ولفظتي (جبال وجبل) لأن جذر الأول (جبر)، وجذر الثاني (جبل)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء واللام)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي –من وجهة نظري– في دلالة كل منهما على العلو والعظم، فالجبل عال والجبار متعال، وأما ابن جني فنظر للمعنى الآخر في جبر وهو الالتئام فجعل التصاقب بينهما في الالتئام والتماسك، فالجبل لشدته وقوته، وجبر العظم تقويته[٦]. ومن هنا يمكن القول بأن التصاقب بين الزوجين هنا جاء بأكثر من وجه.	

(١) انظر: أبو حيان محمد، "**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**". (حماة: مطبعة الإخلاص) :١٨، والراغب، "**المفردات في غريب القرآن**". ١: ١١١-١١٢

(٢) سورة النبأ، الآية: ٧.

(٣) سورة النازعات، الآية: ٣٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٦٢.

(٥) انظر: الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**"، ١: ١١٣.

(٦) ابن جني، "**الخصائص**". ٢: ١٤٩.

٤-(جرح) و(جرع)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
جرح	﴿وٱلجروح قصاص﴾[١] ﴿قل أحل لكم ٱلطيبت وما علمتم من ٱلجوارح﴾[٢]	الجرح: تأثير الجسد بإدمائه، والجوارح: هي طيور الصيد لأنها تجرح ماتصيده[٣].
جرع	﴿يتجرعهۥ ولا يكاد يسيغهۥ﴾[٤]	الجرع شرب الماء بتكلف[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (جرح)و(جرع)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الحاء والعين)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الأخذ الجزئي من الشيء، فالجرح أخذ جزئي بالقطع من الجسد، والجرع أخذ جزئي بالبلع المتتابع البطيء[٦].	

(١) سورة المائدة، من الآية: ٤٥.

(٢) سورة المائدة، من الآية: ٤.

(٣)انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**". ١: ٣١٥، ٣١٦.

(٤) سورة إبراهيم، من الآية: ١٧.

(٥) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**". ١: ٣١٩.

(٦) انظر: جبل، "**تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية**". ١: ١٣٦.

٥-(خبت) و (خفت)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
خبت	﴿وليعلم ٱلذين أوتوا ٱلعلم أنه ٱلحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم﴾[١]	الإخبات: هو الاطمئنان، وأصله من الخبت وهو المكان المنخفض، ثم استعمل استعمال اللين والتواضع، فتخبت قلوبهم أي تلين وتخشع، أو تخضع وتذل[٢].
خفت	﴿يتخفتون بينهم﴾[٣]﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾[٤]	المخافتة والخفت: إسرار المنطق، أو ضعف الصوت، وأصل الخفوت السكون، ومنه خفت الميت[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (خبت) و(خفت)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الباء والفاء)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على السكون والهدوء، فإما أن يكون خضوعا في النفس أو خفوتا في الصوت.	

(١) سورة الحج، من الآية: ٥٤.

(٢) انظر: ابن قتيبة، "**تفسير غريب القرآن**" :٢٩٤، والراغب، "**المفردات في غريب القرآن**". ١: ١٨٨، والسمين "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ١: ٤٨٢.

(٣) سورة طه، الآية: ١٠٣

(٤) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠

(٥) انظر: الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ١: ١٨٨، والسمين "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ١: ٤٨٢.

٦- (خرق) و (غرق)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
خرق	اجتمع الزوجان في آية واحدة هي: ﴿حتى إذا ركبا فى ٱلسفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾[١] **ومن مجيئهما منفصلتين:** ﴿إنك لن تخرق ٱلأرض﴾[٢] ﴿فأغرقنـهم فى ٱليم﴾[٣]	الخرق: قطع الشي على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر، ويعبر عن الحمق. وباعتبار القطع قيل: خرق الثوب، وخرق الأذن هو الثقب[٤].
غرق		الإغراق: هو التغييب في الماء، ثم استعير لكل متعد في شيء، فقيل: استغرق فلان في كذا أي أحاط به الشيء المتفكر فيه إحاطة الماء بالغريق[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظتي (خرقها وأخرقتها) ولفظة (تغرق) لأن جذر الأول (خرق)، وجذر الثاني (غرق)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الخاء والغين)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل	

(١) سورة الكهف، من الآية: ٧١.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ٣٧.

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ١٣٦.

(٤) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ١: ٤٩٨، ٤٩٩.

(٥) المرجع السابق، ٣: ١٦٠.

المعنوي	منهما على نفاذ شيء في شيء يحيط به من حوله، فالخرق نفاذ في شيء قاس، والغرق نفاذ ورسوب في مائع.

٧- (رجز) و (رجس)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
رجز	﴿ويذهب عنكم رجز ٱلشيطن﴾[١] ﴿ولما وقع عليهم ٱلرجز قالوا يموسى ٱدع لنا ربك بما عهد عندك لين كشفت عنا ٱلرجز﴾[٢]	أصل الرجز: الاضطراب ومنه رجز البعير إذا تقارب خطوها واضطرب لضعف فيه، وقد ورد الرجز في القرآن بعدة معان، فرجز الشيطان: ما يدعو إليه من الكفر والبهتان والفساد، وقيل هو الذنب، وأصل الرجز العذاب، ووقع عليهم الرجز أي العذاب[٣].
رجس	﴿إنما ٱلخمر وٱلميسر وٱلأنصاب وٱلأزلم رجس من عمل	الرجس: اسم لكل مستقذر، ثم استعمل في الأفعال القبيحة، وقيل هو العمل المؤدي إلى

(١) سورة الأنفال، من الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ١٣٤.

(٣) انظر: السمين الحلبي، **"عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"** ٢: ٧١، ٧٢.

	ٱلشيطن﴾[١] ﴿قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾[٢]	العذاب فيطلق ويراد به: العذاب[٣].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (رجز) و(رجس)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الزاي والسين)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	يقول أبو حيان: "والرجز والرجس واحد"[٤] ويقول السمين: "هما بمعنى؛ ذلك أن الرجز يدل على الحركة والاضطراب، وكذلك الرجس، ومنه حديث سطيح (فارتجس إيوان كسرى) أي اضطرب وتحرك حركة يسمع لها صوت"[٥]، وعليه فهما عند أبي حيان والسمين من باب الترادف إذ جعلاهما بمعنى واحد، وفي ظني أنه نظرا لتعدد المعاني في كل منهما يمكن القول بأن التصاقب المعنوي متحقق، فالمعاني فيهما متصاقبة قريبة من بعضها وليست مترادفة كلية.	

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ٧١.

(٣) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٢: ٧٣.

(٤) أبو حيان، "**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**": ٤١.

(٥) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٢: ٧٣.

٨-(رجس) و(نجس)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
رجس	﴿فٱجتنبوا ٱلرجس من ٱلأوثـن﴾[١] ﴿فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأوىهم جهنم﴾[٢]	الرجس: هو الشيء القذر، وقيل هو النتن [٣].
نجس	﴿يـأيها ٱلذين ءامنوا إنما ٱلمشركون نجس﴾ [٤]	النجاسة: القذارة، وهو ضربان: ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة كما في الآية[٥]
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (رجس) و(نجس)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء	

(١) سورة الحج، من الآية: ٣٠.

(٢) سورة التوبة، من الآية: ٩٥.

(٣) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**". ٢: ٢٦٢.

(٤) سورة التوبة، من الآية: ٢٨.

(٥) انظر: ابن قتيبة، "**تفسير غريب القرآن**": ١٨٤، والراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٦٢٤.

	والنون)، وفي بعض صفاتهما.
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الشيء المستقذر النتن.

٩-(شرح) و (شرع)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
شرح	﴿ألم نشرح لك صدرك ۝١﴾[١]	شرح: أي بسط ووسع، يقال شرحت الكلام لإيضاحه، وشرحت اللحم لبسطه[٢].
شرع	﴿شرع لكم من ٱلدين﴾[٣]	الشرع: هو نهج الطريق الواضح ثم استعير للطريق[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (شرح)و(شرع)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الحاء والعين)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، فشرح صدره مختلف عن شرع الدين إلا أنهما يتقاربا دلاليا في توضيح الشيء وبسطه، وهذا هو وجه التصاقب المعنوي بينهما.	

(١) سورة الشرح، الآية: ١.

(٢) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**"، ٢: ٢٥٨.

(٣) سورة الشورى، من الآية: ١٣.

(٤) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**"، ٢: ٢٦٢.

١٠- (فرق) و (فلق)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
فرق	اجتمع الزوجان في آية واحدة هي: ﴿فأوحينا إلى موسى أن ٱضرب بعصاك ٱلبحر فٱنفلق فكان كل فرق كٱلطود ٱلعظيم ﴿٦٣﴾﴾[١]، **ومن مجيئهما منفصلتين:** ﴿وقرءانا فرقنـه﴾[٢] ﴿إن ٱلله فالق ٱلحب وٱلنوى﴾[٣]	الفرق: القطعة المنفصلة، ومنه الفرقة، أي جماعة من الناس، وفرقت بين الشيئين: فصلت بينهما، وقرآنا فرقناه أي فصلناه[٤].
فلق		الفلق: شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض، ومنه سمي الصبح بالفلق لانفلاق الظلام عنه، وفالق الحب، أي يشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق أخضر[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظة (انفلق) ولفظة (فرق) لأن جذر الأول (فلق)، وجذر الثاني (فرق)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء واللام)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، يقول الراغب: "الفرق يقارب	

(١) سورة الشعراء، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ١٠٦.

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ٩٥.

(٤) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٣: ٢٢٢.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٣: ٢٥١.

المعنوي	الفلق، ولكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق، والفرق يقال اعتبارا بالانفصال"[١]، ووجه التصاقب المعنوي: في دلالة كل منهما على شيئين انفصل ما بينهما، ففلق الشي فانفرق أي شقه فانفصل، وكأن الفرق مرحلة تالية للفلق إذ أول ما يبدأ الشيء بالانشقاق إلى أن ينفصل نهائيا، وهذا ما حصل مع موسى عندما شق البحر بعصاه فانفصل إلى قسمين.

١١- (لفح) و (نفح)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
لفح	﴿تلفح وجوههم ٱلنار﴾[٢]	تلفح: أي تضرب وتصيب، ويقال: لفحته الشمس والسموم[٣].
نفح	﴿ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك﴾[٤]	نفح الريح، وله نفحة طيبة أي هبوب من الخير، وقد يستعار للشر كما في الآية، ونفحت الدابة: رمت بحافرها، ونفحه بالسيف: ضربه به[٥].

(١) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٤٨٨.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

(٣) انظر: الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٥٨٣، والسمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٣٢.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٤٦.

(٥) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٦٤٦.

وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (لفح) و(نفح)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (اللام والنون)، وفي بعض صفاتهما.
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، فاللفح في الشر، والنفح في الخير، وقد أشار السمين الحلبي إلى هذا التقارب، فقال: "لفحته النار والسموم ونفحته أي أصابته، إلا أن اللفح أشد من النفح لذلك أتي به في الآية الأولى لأن المقام مقام تهويل، أما في الآية الثانية فأتى بالنفح تنبيها على أنهم إذا أصابهم أدنى شيء من ذلك استغاثوا وجأروا، ونكرت النفحة للقليل"(١).

١٢- (نبذ) و (نفذ)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
نبذ	﴿لولا أن تداركهۥ نعمة من ربهۦ لنبذ بٱلعراء وهو مذموم ﴿٤٩﴾﴾ (٢)	النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به(٣).
نفذ	﴿يمعشر ٱلجن وٱلإنس إن ٱستطعتم أن تنفذوا من أقطار ٱلسموت وٱلأرض فٱنفذوا لا تنفذون إلا	نفذ السهم: إذا خرق إلى الجهة الأخرى، وانفذوا أي اخرقوا(٥)

(١) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٣٢.

(٢) سورة القلم، الآية: ٤٩.

(٣) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٤: ٦٢١.

(٥) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٢٠٢.

	بسلطن ﴿٣٣﴾ [١]	
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (نبذ)و(نفذ)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الباء والفاء)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على خروج وتخلص، فنبذ الشيء إخراجه، ونفاذ الأمر مضاؤه وخروجه.	

١٣- (نفث) و (نفذ)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
نفث	﴿ومن شر ٱلنفثت فى ٱلعقد ﴿٤﴾﴾ [٣]	النفث: قذف الريق القليل وهو أقل من التفل، فهو مثل النفخ بلا ريق[٤]
نفذ	﴿يـمعشر ٱلجن وٱلإنس إن ٱستطعتم أن تنفذوا من أقطار ٱلسموت وٱلأرض فٱنفذوا لا تنفذون إلا	نفذ السهم: إذا خرق إلى الجهة الأخرى، وانفذوا أي اخرقوا[٦]

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الفلق، الآية: ٤.

(٤) انظر: أبا حيان، "**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**": ١٢١، والسمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٢٠٠، ٢٠١.

(٦) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٢٠٢.

	بسلطن ﴿٣٣﴾[1]	
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (نفث)و (نفذ)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الثاء والذال)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على إخراج وتخلص، فنفث الهواء أخرجه، ونفذ السهم أي خرج من القوس.	

١٤- (نكث) و (نكس) و (نكص)

الزوج اللغوي	مثال على وروده في القرآن الكريم	معناها
نكث	﴿ولا تكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكثا﴾[2]	النكث: هو النقض، ﴿وَإِن نكثوا أيمنهم من بعد عهدهم﴾[4] أي نقضوها[5].

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٣) سورة النحل، من الآية: ٩٢.

(٤) سورة التوبة، من الآية: ١٢.

(٥)أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، **"كتاب غريب القرآن"**. تحقيق: محمد أديب عبدالواحد جمران، (ط١، دار قتيبة، ١٩٩٥م): ٢٦٢

نكس	﴿ثم نكسوا على رءوسهم﴾[١]	النكس هو قلب الشيء على رأسه، وكذلك هو العود، ومنه نكس المريض أي عاد إليه بعد إفاقته[٢].
نكص	﴿لكم فلما تراءت ٱلفئتان نكص على عقبيه﴾[٣]	رجع على أعقابه يمشي القهقرى، ولا يقال إلا مع لفظ العقب، ويقال النكوص: هو الإحجام عن الشيء[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (أنكاثا) و(نكسوا) و(نكص)، ووقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخارج هذه الحروف الأسلية (الثاء والسين والصاد).	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منها على الرجوع إلى الشيء بعد الانتهاء منه، فنكث الغزل نقضه بعد غزله، ونكس العمر رجوعه إلى حالة من الضعف بعد قوة، ونكص على العقب أي إحجام عن التقدم ورجوع في مشيته إلى الخلف.	

(١) سورة الأنبياء، من الآية: ٦٥.

(٢) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٦٥٤، ٦٥٥.

(٣) سورة الأنفال، من الآية: ٤٨.

(٤) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٢٢١

١٥- (وسل) و(وصل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
وسل	﴿يـأيها ٱلذين ءامنوا ٱتقوا ٱلله وٱبتغوا إليه ٱلوسيلة﴾[١]	الوسيلة: هي التوصل إلى الشيء برغبة، وحقيقة الوسيلة إلى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وهي كالقربة[٢].
وصل	﴿ويقطعون ما أمر ٱلله بهۦ أن يوصل﴾[٣] ﴿ما جعل ٱلله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام﴾[٤]	الاتصال: هو اتحاد الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة، ويستعمل في الأعيان وفي المعاني، ومنه سميت الشاة التي تولد مع ذكر بالوصيلة؛ لأنها -بقولهم- وصلت أخاها[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (وسل)و(وصل)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (السين والصاد)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الصلة واتصال شيئين ببعضهما، وقد أشار الراغب لتلك العلاقة	

(١) سورة المائدة، من الآية: ٣٥.
(٢) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**". ٢: ٦٧٨.
(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٧.
(٤) سورة المائدة، من الآية: ١٠٣.
(٥) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**". ٢: ٦٨٠.

	بينهما، قائلا: "الوسيلة أخص من الوصيلة لتضمنها لمعنى الرغبة"(١).

ملاحظات حول التصاقب في حرف:

قامت هذه الدراسة على رصد الأزواج اللغوية؛ للحكم بمدى تحقق فكرة التصاقب التي جاء بها ابن جني، تتبعت هذه الأزواج في أغلب المواضع التي جاء بها القرآن الكريم، ومن ثم استقرأتها في كتب الغريب التي أولت المفردة القرآنية اهتماما كبيرا، فاتضح أن كثيرا من الأزواج اللغوية التي دخل التصاقب اللفظي فيها في حرف واحد كانت متصاقبة دلاليا، أي متقاربة في المعنى، ولا يعنى بالتصاقب هنا ترادفا، بحيث تكون الكلمتان لهما الدلالة نفسها، إنما هو اشتراك وقرب ونقاط التقاء بين المعنيين، وقد حرصت الدراسة على أن تكشف وجه التقارب هذا.

كما أن تقارب المخارج بينهما ليس من باب الإبدال الذي يكون في الكلمة الواحدة كما في التهتان والتهتال، وليس من باب تطور صوتي للكلمة أدى إلى تغير أحد حروفها، ولا إلى اختلاف لهجة جعل الكلمة تنطق في لهجة بكذا، وفي لهجة بأخرى، وتدلان على شيء واحد. إنما كل لفظ من هذه الأزواج وضع لمعنى يخصه، فتقاربت الحروف لتقارب المعاني، وهذا يشير إلى نوع من التماسك والالتئام في لغتنا العربية.

فـ (لفح ونفح) جذران مختلفان بينهما تصاقب في (فاء الكلمة) بين حرف اللام والنون، ولا يمكن القول بأن (لفح) لهجة لقبيلة كذا و (نفح) بنفس معناها لكنها لقبيلة أخرى، فضلا عن أنه لا يمكن القول بأن الكلمة كانت (لفح) ثم حصل فيها تطور صوتي فصارت (نفح)؛ ذلك لأنهما كلمتان مختلفتان، ولا يمكن إبدال

(١) المرجع السابق،٢: ٢٧٨.

حرف منهما بالآخر، مع الإبقاء على الدلالة نفسها؛ لأن كلا منهما قد وضع لمعنى، فالأول: هو ضربة الشمس أو سمومها، وهو أشد من الثاني؛ ولذا استخدم في مقام التهويل، أما الثاني: فهو نسمة طيبة، ناسب مجيئه مع حالتهم في تذمرهم إذا أصابهم أدنى شيء؛ فتقاربت حروفهما لتقارب معناهما ووجه الدلالة الذي يجمعهما هو هبوب الريح مع اختلاف درجتها في الحرارة والبرودة. وقس على ذلك بقية الأمثلة.

هذا ومن خلال استقراء تلك الأزواج في كتب الغريب لوحظ أن فيها إشارات لهذا التقارب بين المعاني دون إشارة لمصطلح التصاقب؛ لأنه من ابتكارات ابن جني غير المسبوقة –كما أسلفنا–، وتأتي هذه الإشارات بعدة أشكال، منها:

- إشارات بأن بين الكلمتين تقاربا، من ذلك على سبيل المثال مادة (فرق وفلق) كقول الراغب: "الفرق **يقارب** الفلق، ولكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق، والفرق يقال اعتبارا بالانفصال"(١).
- إشارات بأن الكلمتين (أخوان)، كقول السمين: "فالهز والأز أخوان، وقيل الأز أبلغ من الهز"(٢)، وهذا فيه إيحاء بالتصاقب، وهو يشابه كثيرا ما جاء به ابن جني عندما كان يتحدث عن تقارب الحروف، فيقول: "والزاي أخت الصاد .... والميم أخت الباء ... والدال أخت الطاء ... إلخ"(٣) لكن ابن جني كان يشير بكلمة (أخت) للتصاقب اللفظي، وهي هنا في كتب الغريب للتصاقب الدلالي.
- في كل هذه الإشارات نجد فيها رصدا لبعض المفارقات بين الكلمتين بحيث

(١) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٤٨٨.

(٢) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ١: ٨٨.

(٣) انظر: ابن جني، "**الخصائص**" ٢: ١٤٦ وما بعدها.

توضح أوجه التقارب والاختلاف بين الكلمتين، ويأتي هذا في كثير من المواضع، ومن ذلك: تلك المقارنة بين معنى (لفح ونفح) التي جاء بها السمين[١] وبين معنى (وسل ووصل) التي جاء بها الراغب"[٢].

ويجدر القول بأن التصاقب في حرف واحد يأتي بشكل أكبر وأوسع من التصاقب بحرفين وثلاثة، وهذا ما سيتبين من خلال تتبع النوعين الآخرين للتصاقب.

نماذج لأمثلة لغوية بينهما تصاقب في حرفين:

التصاقب في حرفين يعني: أن يشترك الزوجان اللغويان في حرف واحد من حروفهما، ويتقاربا فيما بينهما في مخرج حرفين من حروفهما، بحيث يكون بين الحرفين المتقاربين تناظر في موقعهما، ومن ذلك:

١–(بتك) و (فتق)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
بتك	﴿ولَآمرنهم فليبتكن ءاذان ٱلأنعـم﴾[٣]	البتك: هو القطع من نوع خاص إذ يستعمل في قطع الأعضاء والشعر، يقال: بتك شعره وأذنه[٤].

(١) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٣٢.

(٢) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٢٧٨.

(٣) سورة النساء، من الآية: ١١٩.

(٤) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ١: ٤٥.

فتق	﴿أن ٱلسموت وٱلأرض كانتا رتقا ففتقنهما﴾[1]	يقال الفتق: الفصل بين متصلين، وتفتق سمنا: كأنهم تصوروا تفتق جلده لامتلائه بالشحم[2].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (بتك) و(فتق)، فوقع التصاقب في حرفين هما (فاء الكلمة ولامها)، حيث تناظرت (الباء والفاء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الكاف والقاف) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على انفصال شيئين عن بعضهما، فالبتك قطع يفصل كل جزء عن الآخر، لكن الفتق قد تبقى بينهما بعض الأجزاء متصلة.	

٢-(جرف) و (جلب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
جرف	﴿أم من أسس بنيـنهۥ على شفا جرف هار فٱنهار بهۦ فى نار جهنم﴾[3]	الجرف: هو المكان الذي يأكله السيل فيجرفه أي يذهب به، وجرف الدهر ماله: أي اجتاحه[4].

(١) سورة الأنبياء، من الآية: ٣٠.

(٢)السمين الحلبي **"عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"** ٣: ١٩٦.

(٣) سورة التوبة، من الآية: ١٠٩.

(٤) الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١١٨.

جلب	﴿وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾[١]	أصل الجلب: سوق الشيء يقال جلبت جلبا، وأجلبت عليه: أي صحت عليه بقهر، وفي الحديث (لا جلب) نهى أن يجلب الرجل فرسه أي يصيح عليه في السباق ليزيد جريه ويسبق غيره[٢].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (جرف) و(جلب)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الراء واللام) في عين الكلمة، وتناظرت (الفاء والباء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على سوق شيء وتحريكه من مكان لآخر على وجه من السرعة والقوة.	

٣–(خبت) و (خمد)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما

(١) سورة الإسراء: من الآية: ٦٤.

(٢) انظر: الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١٢٣، ١٢٤.

خبت	﴿وليعلم ٱلذين أوتوا ٱلعلم أنه ٱلحق من ربك فيؤمنوا بهۦ فتخبت لهۥ قلوبهم﴾ (١)	الإخبات: هو الاطمئنان، وأصله من الخبت وهو المكان المنخفض، ثم استعمل استعمال اللين والتواضع، فتخبت قلوبهم أي تلين وتخشع(٢).
خمد	﴿إن كانت إلا صيحة وحدة فإذا هم خمدون﴾(٣)	الخمود: هو السكون، وأصله في سكون النار وإطفائها، وقد استعير للموت، كما في الآية، واستعير للحمى، فخمدت الحمى أي سكنت(٤).
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (خبت) و(خمد)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الباء والميم) في عين الكلمة، وتناظرت (التاء والدال) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على السكون والخضوع، وبينهما فارق، فالخبوت خشوع، والخمود موت.	

(١) سورة الحج، من الآية: ٥٤.

(٢) الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١٨٨، والسمين، **"عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"** ١: ٤٨٢.

(٣) سورة يس، الآية: ٢٩.

(٤) انظر: الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١٢٣، ١٢٤.

٤–(خفت) و (خمد)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
خفت	﴿يتخفتون بينهم﴾ [١] ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ [٢]	المخافتة والخفت: إسرار المنطق، أو ضعف الصوت، وأصل الخفوت السكون، ومنه خفت الميت[٣].
خمد	﴿إن كانت إلا صيحة وحدة فإذا هم خمدون ﴿٢٩﴾﴾[٤]	الخمود: هو السكون، وأصله في سكون النار وإطفائها، وقد استعير للموت، كما في الآية، واستعير للحمى، فخمدت الحمى أي سكنت[٥].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (خفت) و(خمد)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الفاء والميم) في عين الكلمة، وتناظرت (التاء والدال) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على السكون والهدوء، وبينهما فارق، فالخفوت خفض للصوت، والخمود	

(١)سورة طه، الآية: ١٠٣

(٢)سورة الإسراء، من الآية: ١١٠

(٣) الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١٨٨، والسمين، **"عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"** ١: ٤٨٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٢٩.

(٥) انظر: الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١٢٣، ١٢٤.

المعنوي	موت.

٥-(قذف)و (كذب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن	معناهما
قذف	﴿ويقذفون بٱلغيب من مكان بعيد ﴿٥٣﴾﴾[١]	القذف: هو الرمي، والقذف في عرض الناس من ذلك لأنه رمي بالبهتان، وفي الآية استعارة لرجمهم بالظنون **الكاذبة** والأوهام الفاسدة، وأشار بذلك إلى ما كانوا يقولون في حقه عليه السلام هو ساحر وشاعر وغير ذلك من **أكاذيبهم**[٢]، وقذف المحصنات: رميهن بالزنا.
كذب	﴿وما ظن ٱلذين يفترون على ٱلله ٱلكذب﴾[٣]	الكذب: مخالفة الخبر للمخبر عنه، ومخالفة قوله ضميره[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (قذف) و(كذب)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (القاف والكاف) في فاء الكلمة، وتناظرت (الفاء والباء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على مخالفة الشيء للواقع، فالقذف في الآية رمي بالبهتان وظنون كاذبة، والكذب: رمي بالكلام على غير حقيقته.	

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٣.

(٢) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٣: ٢٨٥، ٢٨٦.

(٣) سورة يونس، من الآية: ٦٠.

(٤) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٣٦٤.

٦- (نبذ) و (نفث)

الزوج اللغوي	مثال على وروده في القرآن الكريم	معناهما
نبذ	﴿كلا لينبذن فى ٱلحطمة ۝٤﴾ (١)	النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به(٢).
نفث	﴿ومن شر ٱلنفثت فى ٱلعقد ۝٤﴾ (٣)	النفث: قذف الريق القليل وهو أقل من التفل، فهو مثل النفخ بلا ريق(٤).
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (نفث) و(نبذ)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الفاء والباء) في عين الكلمة، وتناظرت (الثاء والذال) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على إخراج لشيء وتخلص منه.	

(١) سورة الهمزة، الآية: ٤.

(٢) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٦٢١.

(٣) سورة الفلق، الآية: ٤.

(٤) السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ٢٠٠، ٢٠١.

٧-(وسم) و (وصب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
وسم	﴿سيماهم فى وجوههم من أثر ٱلسجود﴾[١]	الوسم: التأثير والسمة والأثر، وسمت الشيء إذا أثرت فيه بسمة[٢] ومنه قوله: ﴿تعرفهم بسيمهم﴾[٣]
وصب	﴿دحورا ولهم عذاب واصب ۝٩﴾[٤]	الوصب: هو السقم اللازم. ﴿وله ٱلدين واصبا﴾[٥]أي دائما[٦].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (وسم)و(وصب)، فوقع التصاقب في حرفين هما (عين الكلمة ولامها)، حيث تناظرت (السين والصاد) في عين الكلمة، وتناظرت (الميم والباء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على لزوم الشيء وبقائه واضحا.	

(١) سورة الفتح، من الآية: ٢٩.

(٢) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٦٧٩.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٣.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٩.

(٥) سورة النحل، من الآية: ٥٢.

(٦) انظر: ابن قتيبة، "**تفسير غريب القرآن**" :٢٤٣، والراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٢٨٠.

ملاحظات حول التصاقب في حرفين:

إن رصد الأزواج اللغوية التي دخلها التصاقب في حرفين أمر يحتاج إلى جهد أكبر؛ إذ يتطلب ذلك الإتيان بالكلمة من كتب الغريب، ثم البحث عن كلمة مصاقبة لها، بحيث تشترك معها في حرف واحد، وتتصاقب معها في حرفين يكونان متقاربين في المخرج، ومتناظرين لبعضهما.

ومن خلال تتبعي وجدت الأزواج اللغوية تتصاقب فيها فاء الكلمة وعينها، أو فاء الكلمة ولامها، أو عين الكلمة ولامها، ولم أقع فيما اطلعت عليه على إشارات للعلماء للتقارب بين الزوجين أو عقد بعض المفارقات بينهما، كما هو الحال في التصاقب بحرف؛ ولعل ذلك يعود لأن الكلمات المتصاقبة بحرف أكثر تقاربا في المعنى من الكلمات المتصاقبة بحرفين أو ثلاثة، ومن هنا كان إيجاد الكلمات المتصاقبة بحرف أيسر لكثرتها.

نماذج لأمثلة لغوية بينهما تصاقب في ثلاثة أحرف:

١–(تفث) و (طمس)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
تفث	﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾[١]	أي ليزيلوا وسخهم الذي اجتمع عليهم حين أحرموا، والتفث هو

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

		إذهاب الشعر وقص الشارب ونتف الإبط وقلم الأظفار مما كان ممنوعا عنه محرما[١].
طمس	﴿ربنا ٱطمس على أموالهم﴾[٢] ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾[٣]	إزالة الأثر بالمحو، فاطمس على أموالهم: أزل صورتها، والطمس على الأعين: إزالة ضوئها كما يطمس الأثر[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (تفث) و(طمس)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (التاء مع الطاء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الفاء مع الميم) في عين الكلمة، و(الثاء مع السين) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الإزالة، فالتفث إزالة للوسخ، والطمس إزالة للأثر بشكل أعم.	

(١) السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ١: ٢٦٤.

(٢) سورة يونس، من الآية: ٨٨.

(٣) سورة يس، من الآية: ٦٦.

(٤) الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٤٠٠.

٢-(حسم) و (عزب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
حسم	﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمنية أيام حسوما﴾[١]	أي مذهبة لأثرهم وقاطعة لأعمارهم، وأصل الحسم إزالة أثر الشيء، يقال: قطعه فحسمه أي أزال مادته، ومنه سمي السيف حساما، والمحسوم: المفطوم لقطعه عن الرضاع[٢].
عزب	﴿علم ٱلغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة﴾[٣]	أي لا يبعد عن علمه ولا يغيب،وامرأة عزبة إذا غاب عنها زوجها،والمال عازب: أي غائب[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (حسم) و(عزب)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الحاء مع العين) في فاء الكلمة، وتناظرت (السين مع الزاي) في عين الكلمة، و(الميم مع الباء) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على غياب الشيء وزوال أثره، فعزب الشيء إذا بعد وغاب وانقطع،	

(١) سورة الحاقة، من الآية: ٧.

(٢) السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ١: ٤٠٩.

(٣) سورة سبأ، من الآية: ٣.

(٤) السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٣: ٦٦.

المعنوي	وحسم الشيء إذا زال أثره.

٣-(حصر) و(عزل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
حصر	﴿وسيدا وحصورا ونبيا من ٱلصلحين﴾(١)	الحصر: هو التضييق، وفي هذه الآية (الحصور) بمعنى الذي لا يأتي النساء إما لعنة أو عفة (٢)
عزل	﴿وَإِذ ٱعتزلتموهم وما يعبدون إلا ٱلله﴾(٣) ﴿فٱعتزلوا ٱلنساء فى ٱلمحيض﴾(٤)	الاعتزال هو تجنب الشيء، بالبدن كانت أو بالقلب(٥).
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (حصور) ولفظ(اعتزل) لأن جذر الأول (حصر)، وجذر الثاني (عزل)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الحاء مع العين) في فاء الكلمة، وتناظرت (الصاد مع الزاي) في عين الكلمة، و(الراء مع اللام) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على تجنب شيء والابتعاد عنه، فـ(عزل) تجنب بشكل عام،	

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٣٩.
(٢) انظر: الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ١: ١٥٨.
(٣) سورة الكهف، من الآية: ١٦.
(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢.
(٥) انظر: الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ٢: ٤٣٤.

المعنوي	وقد يأتي لتجنب النساء، و (الحصور) وصف لشخص يعتزل النساء ويتجنبهن.

٤–(فطر) و (بدل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
فطر	﴿فاطر ٱلسموت والأرض﴾ (١) ﴿فٱرجع ٱلبصر هل ترى من فطور ۝٣﴾(٢) ﴿فطرت ٱلله ٱلتى فطر ٱلناس عليها﴾(٣).	أي مبدعها ومنشئها، وأصل الفطر: الشق طولا، والفطور هو اختلال ووهي فيه، وذلك قد يكون على سبيل الفساد، وقد يكون على سبيل الإصلاح، مثل: فطرت الشاة: حلبتها، وفطرت العجين:

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٤.

(٢) سورة الملك، من الآية: ٣.

(٣) سورة الروم، من الآية: ٣٠.

		عجنته، وفطر الله الخلق: أوجدهم وأبدعهم(١).
بدل	﴿يوم تبدل ٱلأرض غير ٱلأرض﴾(٢) ﴿ثم بدلنا مكان ٱلسيئة ٱلحسنة﴾ (٣).	جعل شيء مكان آخر، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا، وإن لم يأت ببدله، مثل: ﴿ما يبدل ٱلقول لدى وما أنا بظلم للعبيد ﴿٢٩﴾﴾ (٤) أي لا يغير(٥).
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (فطر) و(بدل)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الفاء مع الباء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الطاء مع الدال) في عين الكلمة، و(الراء مع اللام) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على التغيير، ففطر تغيير في الشيء بشقه أو بخلقه وإبداعه، وأما بدل فهو تغيير للشيء من حال إلى حال.	

(١) انظر: الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٤٩٤، والسمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٣: ٢٣٩.

(٢) سورة إبراهيم، من الآية: ٤٨.

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ٩٥.

(٤) سورة ق، من الآية: ٢٩.

(٥) انظر: السجستاني، "**كتاب غريب القرآن**": ١٤٢، والراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ١: ٤٩.

٥-(فقر) و (مكن)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
فقر	﴿تظن أن يفعل بها فاقرة ﴿٢٥﴾﴾[١]	الفاقرة: هي الداهية ويقال إنها من فقار الظهر كأنها تكسره[٢].
مكن	﴿إنك ٱليوم لدينا مكين أمين ﴿٥٤﴾﴾[٣]	مكين: أي متمكن ذي قدر ومنزلة ومكانة، ويقال إنه لذو مكنة من السلطان أي تمكن[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (فاقرة) ولفظة (مكين) لأن جذر الأول (فقر)، وجذر الثاني (مكن)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الميم مع الفاء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الكاف مع القاف) في عين الكلمة، و(النون مع الراء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الشيء العظيم، فالمكين ذو المكانة العظيمة، والفاقرة هي الداهية العظيمة.	

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٥.

(٢) انظر: السجستاني، "**كتاب غريب القرآن**": ٣٦٦.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٥٤.

(٤) انظر: السمين الحلبي "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٤: ١٠٥.

٦-(قتل) و(كدر)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
قتل	﴿فلم تقتلوهم ولكن ٱلله قتلهم﴾[١]	القتل: هو إزالة الروح عن الجسد بفعل المتولي لذلك[٢].
كدر	﴿إذا ٱلنجوم ٱنكدرت ۝٢﴾[٣]	انكدرت أي انتثرت، وأصله من الكدر وهو ضد الصفاء، والمعنى: تغيرت بالتناثر لأنها إذا انتثرت تغير شكلها وهيئتها[٤]، وعند ابن عباس أيضا: تساقطت[٥]
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (كدر) و(قتل)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الكاف مع القاف) في فاء الكلمة، وتناظرت (الدال مع التاء) في عين الكلمة، و(الراء مع اللام) في لامها.	
وجه التصاقب	قد يكون تصاقب الحروف في هذين الجذرين لتصاقب المعنى باعتبار أن كدر	

(١) سورة الأنفال، من الآية: ١٧.

(٢) انظر: الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**" ٢: ٥٠٩.

(٣) سورة التكوير، الآية: ٢.

(٤) ابن قتيبة، "**تفسير غريب القرآن**" :٥١٦، أبو حيان، "**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**": ١٠٨، السمين الحلبي، "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**" ٣: ٣٧٩.

(٥) أبو حيان محمد بن يوسف، "**تفسير البحر المحيط**". (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٨: ٤٢٣.

المعنوي	تعني تغير الشيء وسقوطه، وكذلك قتل فيها سقوط للمقتول وتغير في الشكل والهيئة، فالتصاقب هنا فيه نوع من التكلف.

٧- (لفظ) و (نبذ)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناهما
لفظ	﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴿١٨﴾﴾[١]	اللفظ من الطرح والإلقاء، يقال: لفظ البحر زبده ولفظة الرحى الدقيق، أي طرحاهما، واللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم[٢].
نبذ	﴿فأخذنه وجنوده، فنبذنهم فى ٱليم﴾[٣]	النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به[٤].
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (لفظ)و(نبذ)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (اللام مع النون) في فاء الكلمة، وتناظرت (الفاء مع الباء) في عين الكلمة، و(الظاء مع الذال) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في	

(١) سورة ق، الآية: ١٨.

(٢) الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ٢: ٥٨٣، والسمين، **"عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"** ٤: ٣٢.

(٣) سورة القصص، من الآية: ٤٠.

(٤) الراغب، **"المفردات في غريب القرآن"** ٢: ٦٢١.

المعنوي	دلالة كل منهما على الطرح والإلقاء، فاللفظ إخراج للكلام، ونبذ الشيء إخراجه.

ملاحظات حول التصاقب في ثلاثة أحرف:

البحث عن التصاقب فيما كان التقارب فيه في حروف الجذر الثلاثية كلها أكثر أنواع التصاقب صعوبة في إيجاده؛ وذلك لقلة الكلمات المتصاقبة دلاليا عند تصاقبها لفظيا في ثلاثة أحرف؛ الأمر الذي جعل بعضهم يرى فيه تكلفا وغلوا يجعله ينكر وجود التصاقب في العربية.

ومن خلال تتبعي لمجموعة من الأزواج اللغوية التي تتبع هذا النوع من التصاقب وجدت أنها تنطبق عليها المعايير والسمات التي يتميز بها التصاقب، فنظرت في تقارب حروفها الثلاثة من حيث المخارج، ونظرت في تقاربها الدلالي، مع حرصي الشديد ألا يكون هناك تكلف ومبالغة في إيجاد وجه التصاقب الدلالي المشترك بينهما، لأن المشكلة التي تواجه الباحث عن التصاقب فيما كان من هذا النوع تكمن في قلته؛ ومن ثم يحاول أن يتكلف في المعنى لإيجاد معنى مشترك يجمعهما.

ومن هنا لم أجد علماء الغريب يشيرون لهذا التقارب بين الأزواج اللغوية، ولا يعقدون مفارقات بينها كما كانوا يفعلون في الأزواج المتصاقبة بحرف؛ وكل ذلك راجع لقلة هذا النوع وصعوبة إيجاده.

بيد أن من الجدير ذكره أن أشير إلى أن هذا النوع وإن كان قليلا صعب الحصر، إلا أنه موجود في العربية ولا يمكن تجاهله أو إنكاره.

الخاتمة:

من خلال الأزواج اللغوية التي رصدت للحكم بمدى تحقق فكرة التصاقب التي جاء بها ابن جني، وباستقراء ذلك في كتب الغريب التي أولت المفردة القرآنية اهتماما كبيرا، اتضح أن التصاقب قد ورد بشكل ملحوظ، وهو أمر لا يمكن إنكاره جملة، فكثير من الأزواج اللغوية التي دخل التصاقب اللفظي فيها يمكن القول بأنها كانت متصاقبة دلاليا.

وهذا الأمر يكشف بوضوح مدى تماسك اللغة العربية وانسجامها، وهو أمر لا نحكم باطراده في كل الكلمات المتصاقبة لفظيا إلا أن قدرا لا بأس به من الكلمات المتصاقبة لفظيا تصاقب دلاليا، وهذا يثبت وجود التصاقب كظاهرة لغوية في اللغة العربية بشكل عام، وفي القرآن بشكل خاص.

ومن مظاهر هذا التماسك الذي عززته لنا ظاهرة التصاقب ظهور مجموعات من أزواج لغوية تصاقبت فيما بينها لفظيا ودلاليا، في حرف وحرفين وثلاثة، من ذلك:

المجموعة المتصاقبة: (نبذ، نفذ، نفث، لفظ)، فـ (نبذ) تصاقبت مع (نفذ)، و(نفذ) تصاقبت مع (نفث) في حرف واحد، و(نبذ) تصاقبت مع (نفث) في حرفين، و(نبذ) تصاقبت مع (لفظ) في ثلاثة حروف، ويجمعها وجه تصاقب دلالي في (خروج الشيء أو إخراجه).

فلم يقتصر التصاقب على زوجين اثنين تقارب معناهما، إنما تعدى ذلك ليشمل عدة أزواج تصاقبت حروفها المتناظرة، ودخلها التصاقب في حرف وحرفين وثلاثة، ولزم هذا تصاقبها دلاليا واشتركت في معنى إخراج الشيء إما بنبذه أو بنفثه أو بلفظه ... إلخ.

بل وظهر ذلك في مجموعات أخرى كالتصاقب بين (خبت وخفت وخمد)

وكذلك (رجز، ورجس، ونجس) حيث اختلفت مواضع التصاقب، وتعددت ما بين حرف وحرفين، فتصاقبت حروفها لتصاقب معانيها، وكل هذا يوحي بتماسك اللغة وانسجامها، وترابط بعضها ببعض.

ولعل الأمر أشبه بقطعتي نسيج، فكلما استخدمت لنسجهما خيوطا متقاربة اللون كان الشبه أكبر بينهما.

ومن مظاهر هذا التماسك الذي عززه التصاقب أن يأتي التقارب الدلالي بين الزوجين اللغويين في أكثر من جهة، من ذلك: التصاقب بين (جبل) و(جبر) فالتقارب بينهما في دلالتهما على العلو والعظم، وبينهما تقارب دلالي آخر في دلالتهما على الالتئام والتماسك، وتعدد أوجه التصاقب الدلالي هنا يرد الاتهام الموجه للتصاقب بالتكلف والإيغال، والذي سيأتي الحديث عنه فيما يلي.

وهكذا تأتي فكرة التصاقب كإحدى الظواهر اللغوية التي تربط اللفظ بالمعنى، وتكشف عن الصلات الخفية بين اللفظ ومعناه، بل هي بشكل أدق تعتني ببيان الصلة بين كل لفظين تقاربا في المخرج نتيجة لتقاربهما في المعنى، كيف لا! وقد جاءت هذه الظاهرة وليدة فكر لعالم أولع بالحديث عن تناسق اللغة وانسجامها، حيث بلور فكرة الصلة بين اللفظ ومعناه، ووضحها في أبواب متفرقة من كتابه الخصائص[1]؛ إذ لا يخفى على أحد جهد ابن جني في باب (الاشتقاق الأكبر) أحد أهم الأبواب التي توسع فيها، حيث رأى أن المادة الواحدة مهما كان ترتيبها ترجع إلى

(١) انظر باب: تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني ٢: ١١٣ – ١٣٣ والاشتقاق الأكبر، ٢: ١٣٣– ١٣٩، وتعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني ٢: ١٤٥– ١٥٢، وإمساس الألفاظ أشباه المعاني ١٥٢– ١٦٨.

معنى واحد، وهكذا فهو يرد التقاليب إلى معنى واحد[١]؛ ليثبت التناسق بين الألفاظ ومعانيها. وهذا ما جعل كثيرين يتهمونه بالتكلف الشديد والتعسف[٢].

ولعل الاتهام ذاته يوجه له ثانية في باب التصاقب، يقول د/صبحي الصالح: "إن كل تكلف ارتكبه اللغويون في باب الاشتقاق بقسميه الأصغر والأكبر، لا يعد شيئا إذا قيس بما اضطروا إلى ارتكابه فيما سموه بالاشتقاق الأكبر، إنهم هنا لا يواجهون مادة تدل بترتيبها نفسه على معنى معين، أو يخالفون في ترتيبها فيقلبونها على وجوهها المحتملة ويعتقدون باتحاد مدلولها، وإنما يواجهون أول الأمر مادة، ويلاقون آخر الأمر مادة جديدة، فيستبدلون الثانية بالأولى، ويستعيضون بأصوات الثانية عن أصوات الأولى؛ لأن المخارج متقاربة؛ ولأن **أخا الصوت** كأنه الصوت نفسه، فلا فرق بين الأصل والفرع .. فلك أن تتصور مدى التكلف الذي يقعون فيه عندما يؤكدون أن الصورة البدلية لابد أن تعوض الصورة الأصلية في مدلولها وإيحائها، مثلما عوضتها في صوتها؛ لأن المناسبة التي حملت الواضع على أن يضع لفظة (ع ص ر) لإفادة معنى الحبس هي التي حملته على أن يعبر عن المدلول نفسه بلفظ (أ ز ل)، فالعين أخت الهمزة، والصاد أخت الزاي، والراء أخت اللام"[٣].

---

(١) من ذلك تراكيب: (ق س و) (و ق س) (و س ق) (س و ق) فيردها جميعها إلى القوة والاجتماع، فمنها: (القسوة) وهي شدة القلب، ومنها (القوس) لشدته، ومنها (الوقس) لابتداء الحرب، ومنها (الوسق) للحمل لجتمعه وشدته ... إلخ، انظر: ٢: ١٣٦.

(٢) إذ إنه يتعذر في كثير من ألفاظ اللغة إيجاد أية صلات معنوية بين تقاليبها، كالكلام والملك والكمال والكلم، انظر موقف الباحثين من هذا في كتاب: فقه اللغة العربية وخصائصها، للدكتور إميل بديع يعقوب: ٢٠٢ وما بعدها.

(٣) انظر: صبحي الصالح، "**دراسات في فقه اللغة**". (ط:١٦، بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٤م): ٢١٠.

فهو هنا يستنكر إيغال الاشتقاقيين في حمل معنى الكلمة على أخرى عندما تستبدل حروفهما لقربهما في المخارج، كما في (عصر) و (أزل)، فهو يرى أنهما مادتين منفصلتين أبدلوا حروفهما ببعض، فلما جاز إبدال الحروف أجازوا حمل معنى إحداهما على الأخرى، ولا حجة في ذلك.

والحقيقة أنه قد أشكل عليه الإبدال أو (الاشتقاق الأكبر)[1] بالتصاقب، فهو في طور الحديث عن الإبدال لكنه يأتي بأمثلة على التصاقب، فالاشتقاق الأكبر الذي يقصده هنا هو إبدال حرف مكان حرف، لكنه غاب عنه أن الإبدال يكون في صورتين مختلفتين لكلمة واحدة لها المعنى نفسه، كما في الصراط والسراط، لكن الذي تمثل به هو مثال على التصاقب، فمثل بكلمتين متصاقبتين وظن أن فيهما استبدالا، والتصاقب ليس فيه استبدال لحرف مكان آخر، إنما هو في الأصل يأتي في كلمتين وضعت كل منها لمعنى، فتقاربت حروف هاتين الكلمتين لتقارب معناهما أيضا.

وليس في هذا تكلف أو إيغال؛ لأن الكلمة لم تستبدل بحروف أخرى مقاربة لها، وحملت إحداهما على الأخرى في المعنى، إنما وضعت الكلمتان أصلا بهذه الحروف، وحصل أن فيها تقاربا في مخارج الحروف، هذا التقارب في اللفظ سببه تقارب المعاني، ومن ثم يبحث اللغوي عن وجه التصاقب الدلالي بينهما.

ويجدر القول بأن دافع ابن جني في هذا هو كشفه عن سر من أسرار العربية وخفاياها، ومحاولته بأن يظهر اللغة كنسيج مترابط بعضه ببعض، وهو وإن عيب عليه في الاشتقاق الكبير رد (المختلفات) إلى قدر مشترك[2]، إلا أنه هنا يرد (المتقاربات)

(١) سبق الحديث عن تسمية الإبدال بالاشتقاق الأكبر، انظر هامش (١) ص: (٩) من هذه الدراسة.

(٢) انظر عبارة السيوطي هذه منكرا على ابن جني هذا الاشتقاق، فيقول: "ولا يصح أن يستنبط =

إلى معنى متقارب، وليس في هذا تكلف.

انظر للتصاقب في قول الله تعالى: ﴿وهزى إليك بجذع ٱلنخلة تسقط عليك رطبا جنيا ﴿٢٥﴾﴾[١] وفي قوله: ﴿ألم تر أنا أرسلنا ٱلشيطين على ٱلكفرين تؤزهم أزا ﴿٨٣﴾﴾[٢]، واشتراكهما في معنى الدفع والتحريك مع فارق في درجة القوة والشدة، هل يمكن القول بأن التصاقب فيهما نوع من التكلف والإيغال؟! وهل القول بأن استخدام الهاء في (هز) لأنها حرف ضعيف فأفاد الدفع برفق، واستخدام الهمزة في (أز) لأنها حرف شدة فأفاد الدفع بقوة، هي أقوال فيها نوع من التكلف والمبالغة؟!، لا أظن الأمر كذلك، بل هو من وجهة نظري يكشف لنا جانبا من الإعجاز اللغوي في القرآن.

ولعل هذا اللطف اللغوي يظهر بشكل أوضح في تلك الآيات التي ضمت الزوجين اللغويين في الآية الواحدة فانظر إلى قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى أن ٱضرب بعصاك ٱلبحر فٱنفلق فكان كل فرق كٱلطود ٱلعظيم ﴿٦٣﴾﴾[٣]، وتأمل هذا الجرس البديع في قوله (انفلق وفرق) وما بين الكلمتين من دلالة الانفصال في كل منهما، والفارق البسيط بينهما، فالفلق يقال اعتبارا بالانشقاق، والفرق يقال اعتبارا بالانفصال، فموسى عليه السلام فلق البحر وشقه بعصاه فانفرق أي انفصل، وكأن الفرق مرحلة تالية للفلق إذ أول ما يبدأ الشيء بالانشقاق إلى أن ينفصل نهائيا، وكل هذا أداه التصاقب.

=

به اشتقاق في لغة العرب، وإنما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده **ورد المختلفات** إلى قدر مشترك، مع اعترافه بأن تراكيبها تفيد أجناسا من المعاني مغايرة للقدر المشترك"، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**". ٢: ٣٤٧.

(١) سورة مريم، الآية: ٨٣.

(٢) سورة مريم، الآية: ٢٥.

(٣) سورة الشعراء، من الآية: ٦٣.

وانظر إلى قوله: ﴿حتى إذا ركبا فى ٱلسفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾[1]، وتأمل (خرق وغرق) وما يدلان عليه من نفاذ شيء في شيء يحيط به من حوله، وتأمل الفارق الطفيف بينهما في دلالة الخرق على نفاذ في شيء قاس، والغرق على نفاذ ورسوب في مائع، وانظر لذاك التلاؤم بين الكلمتين.

فوجود الكلمتين المتصاقبتين في الآية فيه **جرس جميل في تقارب حروفها، ولطف لغوي في تقارب معانيها**، وهكذا فالتصاقب يتناول مستويين مهمين من مستويات الدرس اللغوي، فينظر **للمستوى الصوتي** وتقارب الحروف في مخارجها، وينظر **للمستوى الدلالي** ومعاني الكلمات وتقاربها وأوجه الالتقاء والافتراق بينها.

هذا وقد وجدت للتصاقب ما يشابهه في الدرس البلاغي، وذلك فيما يعرف بـ (الجناس الموضوع) من أنواع الجناس غير التام[2]، لكن المفارقة أن البلاغيين نظروا إليه من جانب اللفظ فقط، وعلاقته بتزيين الكلام وتنميقه، دون خوض في الجانب الدلالي، أما التصاقب فيتناول الناحيتين، ويهتم ببيان العلاقة بين اللفظ ومعناه.

وأخيرا يمكن القول بأن التصاقب يعد واحدا من الخصائص الدلالية للغة العربية، ويدل على أنها لغة محكمة تتساوق فيها الدلالات مع الألفاظ، وليست

(١) سورة الكهف، من الآية: ٧١.

(٢) وهو: أن يختلف اللفظان في حرف واحد بحيث يكون الحرفان اللذان وقعا فيهما الاختلاف متقاربين في المخرج، ويتفق اللفظان في عدد الحروف وهيئاتها من حيث الحركات والسكنات، وترتيبها، سواء كان في أول اللفظ، كما في: (بيني وبينكن ليل دامس وطريق طامس)، أو في الوسط، كقوله تعالى: ﴿وهم ينهون عنه وينون عنه ﴾ (سورة الأنعام من الآية ٢٦)، أو في الآخر، كقولهﷺ: (الخيل معقود بنواصيها الخير) انظر: عبدالعزيز عتيق، "**علم البديع**". (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع):٢٠٥.

جزافية تستعمل فيها الألفاظ استعمالا عشوائيا، بل هي نسيج مترابط يأخذ بعضه ببعض، وليس أدل على ذلك من تلك الأزواج المتصاقبة التي تناثرت في كتاب الله، وكانت منبرا يتجلى فيه جمال الجرس الإيقاعي في تقارب حروفها، ودقة الرصد الدلالي في تقارب معانيها.

وختاما حسبي من هذه الدراسة أني ابتغيت بها تدبرا في معاني القرآن، والغوص في ألفاظه، وتبقى محاولتي في كشف النقاب عن التصاقب في القرآن محاولة المتأمل، الذي إن أصاب فهذا توفيق من ربه ونعمة، وإن قصر وأخفق فهذا شأن البشر.

المصادروالمراجع

الأفغاني، سعيد. "**في أصول النحو**". (مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٩٤م).

أنيس، إبراهيم. "**دلالة الألفاظ**". (ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م).

أنيس، إبراهيم. "**من أسرار اللغة**". (ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م).

جبل، عبد الكريم محمد حسن. "**تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية**". (دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م).

الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي. "**التعريفات**". وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل عيون السود، (ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م).

الجزري، شمس الدين محمد بن الجزري. "**التمهيد في علم التجويد**". تحقيق: غانم قدروري حمد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "**الخصائص**". تحقيق: محمد النجار، (ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر).

ابن حجر، شهاب الدين العسقلاني. "**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٩م)

أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**". صححه وضبطه: طاهر النعساني، (حماة: مطبعة الإخلاص، ١٣٤٥هـ).

أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "**تفسير البحر المحيط**" تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، (ط٣،

بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. "**كتاب العين**". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. "**المفردات في غريب القرآن**". تحقيق: مركز البحوث والدراسات
بمكتبة نزار الباز، (ط١، مكة– الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م).
السجستاني، أبو بكر محمد بن عزيز. "**كتاب غريب القرآن**". تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، (ط١، دار
قتيبة، ١٩٩٥م).
ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. كتاب "**القلب والإبدال**". طبع كجزء من كتاب الكنز اللغوي في
اللسان العربي، نشره وعلق عليه اوغست هفنر، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٣م).
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. "**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**". تحقيق: محمد باسل
عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
سيبويه، البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. "**الكتاب**". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل).
السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**". شرحه وعنون موضوعاته: محمد جاد المولى
وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل، (دار الفكر للطباعة والنشر).
الصالح، صبحي. "**دراسات في فقه اللغة**". (ط١٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م).
أبو الطيب، اللغوي، عبد الواحد بن علي. "**كتاب الإبدال**". تحقيق عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات المجمع

العربي، ١٩٦٠م).
عتيق، عبدالعزيز. "**علم البديع**". (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع).
ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "**الصاحبي**". تحقيق: السيد أحمد صقر، (القاهرة: مطبعة عيسى
البابي الحلبي وشركاه).
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. "**أدب الكاتب**". شرحه وكتب هوامشه: علي فاعور، (ط١، بيروت:
دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. "**تفسير غريب القرآن**". تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب
العلمية، ١٩٧٨م).
القيسي، أبو محمد مكي بن طالب. "**الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**". تحقيق: أحمد حسن فرحات،
(ط٣، عمان: دار عمار، ١٩٩٦م).
ابن منظور، أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم. "**لسان العرب**". (ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٠٠هـ).
أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل. "**كتاب الفروق**". قدم له وعلق عليه: أحمد سليم الحمصي، (ط١، لبنان: جرو برس، ١٩٩٤م).
يعقوب، إميل بديع. "**فقه اللغة العربية وخصائصها**". (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢م).

Bibliography

Al-Afghani, Saʿeed. "Fi Usoul al-Nahw". (Mudiriyat al-Kutub, 1994).
Anees, Ibraheem. "Dilālat al-Alfāz". (5th edition, Cairo: Al-Anglo, 1984).
Anees, Ibraheem. "Min Asrar al-Lugha". (4th edition, Cairo: Al-Anglo, 1971).
Jabal, ʿAbd al-Kareem Muhammad. "Tasāqub al-Alfāz li-Tasāqub al-Maʿānī Dirāsah Tahliliyah". (Dār al-Maʿrefah,1999).
Al-Jurjāni, ʿAli. "Al-Taʿreefāt". (4th edition, Beirut: Dār al-Kutub, 2013).
Al-Jazari,Shams al-Deen. "Al-Tamheed fi ʿIlm at-Tajweed". Investigated by: Ghānim Ḥamad, (1st, Beirut: Muassat al-Resalah, 2001).
Ibn Jinni, ʿUthman. "Al-Khaṣāʾiṣ". Investigated by: al-Najjar, (2nd edition, Dar al-Huda).
Ibn Hajarr, Shehāb al-Deen. "Fath Al-Bārī be-Sharh Al-Bukhāri". (Cairo: Mustafa al-
Bābi,1959).
Abu Hayyān, Muhammad. "Tuhfat al-Areeb be-mā fi al-Qurʾān min al-Ghareeb".
Investigated by: al-Naʿsāni, (Hamah: Al-Ikhlas,1345 AH).
Abu Hayyān, Muhammad "Tafseer Al-Bahr Al-Muheeṭ". Investigated by: ʿĀdil Ahmad.
(3rd edition, Beirut: Dār al-Kutub, 2010).
Al-Khaleel, Bin Ahmad. "Kitāb Al-ʿAin". Investigated by: Mahdi Al-Makhzoumi.
Al-Rāghib Al-Asfahānī. "Al-Mufradāt fi Ghareeb Al-Qurʾān". (1st edition, Makkah,
Riyadh: Nezar Al-Bāz, 1997).
Al-Sajistānī, Abu Bakr. "Kitāb Ghareeb Al-Qurʾān". Investigated by: Muhammad
Adeeb, (1st edition, Dar Qutaibah, 1995).
Ibn Al-Sikkeet, Yaʿqoub. "Al-Qalb wa Al-Ibdāl". (Beirut, Catolik, 1903).
Al-Sameen Al-Ḥalabi. "ʿUmdat Al-Ḥuffāz fi Tafseer Ashraf Al-Alfāz". Investigated by:
Muhammad Basil. (1st edition, Beirut: Dār al-Kutub, 1996).
Sībawaih, ʿAmr ʿUthman. "Al-Kitāb". Investigated by: ʿAbd al-Salam

Haroun, (Beirut: Dār Al-Jeel).
Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Rahman. "Al-Muzhir fi ʿUlūm Al-Lugha", (Dār Al-Fikr).
Al-Ṣāleh, Subhi. "Dirāsāt fi Fiqh Al-Lugha". (16th edition, Beirut: Dār al-ʿIlm, 2004).
Abū Al-Tayyib, ʿAbd al-Wāhid. "Kitāb Al-Ibdāl". Investigated by: ʿIzz Al-Deen Al-
Tanoukhi, (Damascus: Al-Majmaʿ Al-Arabi,1960).
ʿAteeq, ʿAbd al-ʿAziz. "ʿIlm Al-Badeeʿ". (Beirut: Dār Al-Nahdha).
Ibn Fāris, Ahmad. "Al-Ṣāhibi". Investigated by: al-Sayyid Ahmad, (Cairo: Essa al-Bābi).
Ibn Qutaibah. ʿAbdullah. "Adab Al-Kātib". (1st edition, Beirut: Dār al-Kutub, 1988).
Ibn Qutaibah, ʿAbdullah. "Tafseer Ghareeb Al-Qurʾān". Investigated by: al-Sayyid Ahmad. (Beirut: dār al-Kutub, 1978).
Al-Qaisi, Makki bin Ṭālib. "Al-Reʿāyah li-Tajweed Al-Qirāʾah wa Taḥqeeq Lafẓ al-
Ṭilāwah". Investigated by: Ahmad Hasan, (3rd edition, Amman: Dār Ammar, 1996).
Ibn Manzūr, Jamal Al-Deen. "Lisān al-ʿArab". (1st edition, Beirut: Dār Sadir, 1300 AH).
Abu Hilāl, Al-Hasan bin ʿAbdullah. "Kitāb Al-Furouq". (1st edition, Lebanon, gro
bross.1994).
Yaʿqoub, Email. "Fiqh al-Lugha al-ʿArabiyah wa Khaṣāʾiṣihā". (1st edition, Beirut: Dār al-ʿIlm, 1982).

١٣٨
1961

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

part 1

Oct - Dec
2024

Issue
14